حسن الصفار و نشر ثقافة السلام و التسامح

حسن الصفار و نشر ثقافة السلام و التسامح

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

في مفهوم كثير من الناس أن دور رجل الدين ينحصر في شرح تعاليم الدين والوصايا والقيام بالشعائر المقدسة، في الوقت الذي تقع فيه على رجال الدين بالإضافة إلى ما ورد ذِكره مسؤوليات ومهام تشكل جزءاً لا يتجزأ من رسالتهم التي كرَّسوا أنفسهم من أجلها وهي تقريب الناس من الخالق تعالى ونشر المحبة والرحمة بينهم.

ويجيء دور رجل الدين في المجتمع وحضورُه من أجل خدمة الإنسان ومن أجل إشاعة ثقافة السلام والتسامح. وهذا الدور ليس طارئاً، لأن الحياة المعاصرة سلطت الضَّوء على ضرورة أن يصبح هذا الدور محوراً أساسياً في كل ما نتحدث عنه من حوار وانفتاح وقبول الآخر. ومن هنا تأتي أهمية رجال الدين الواعيين والملتزمين، ذلك أن دورهم يتسع ورسالتهم تمتد لمحاربة الشر والفساد والقضاء على الجهل والتعصب من جانب، ومن جانب آخر الانفتاح بروح الشمولية والأخوَّة على الناس بجميع أطيافهم ويكون هذا كله على أساس المحبة، فالمحبة هي المقدمة الأولى للانفتاح وقبول الآخر. ولا بد من القول إن على رجال الدين وبما لهم من احترام وتأثير في المجتمع وبين الناس الوقوف إلى جانب الجهات صاحبة الشأن للمحافظة

على الاستقرار، ولإبقاء عجلة البناء تعمل وتتقدم لما فيه مصلحة الوطن وأبنائه.

إن المحافظة على القِيَم والضوابط الأخلاقية تشكل دعامة لكل تقدم إنساني أصيل وهي من واجبات رجال الدين بما يحملونه من مسؤوليات تجاه الله والإنسان.

وليس من إصلاح ممكن إذا لم يكن أساسه الأخلاق وليس من أخلاق ممكنة إذا لم تكن متجذرة بالمحبة. المحبة هذه الفضيلة السامية تاجها البذل والعطاء، وأساسها البنيان والتسامح، وغايتها الارتباط بالله تعالى.

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

© Alhawza News Agency 2017